تشغيل المنهج النقدي المتعدد التخصصات على

خرافة الجساسة (الجزء 9 والأخير)

إعادة فتح ملفات المتهمين باختلاق السلاسل الخبرية (تتمة 1)

11) إعادة تقييم عمرو بن منصور المِشْرَقي الكوفي ،

يبين اللوح التالي قناة المِشْرَقي :

قول الحفاظ في المشرقي :

قال **ابن حجر** ملخصاً القول فيه:

عَمْرُو بن مَنْصُورٍ الْمِشْرَقِيُّ { الهمداني **الكوفي** (الطبقة السابعة) وهو **صدوق يهم** ، **تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** ولم يرو له سوى **أبو داود** (د)}.

قلت:

وليس هذا الخبر قطعاً وجزماً مما **وهم** فيه **المِشْرَقي**، بل ما تلقفه من بلدييه:

مجالد بن سعيد، على معهود **الكوفيين** باشتغالهم بطريقة **الصناديق الرنانة**، في تلقف المتون وسرقتها عن بعضهم البعض وتركيب **السلاسل الباطلة** لحملها.

قلت:

أما الخبر اليتيم الذي أخرجه له **أبو داود** من بين الستة، فقد أورده **الأخير** في سننه، الخبر رقم 3323 فقال:

حدثنا **يحيى بن موسى البلخي** {بن عبد ربه بن سالم الحداني، أبو زكريا **الكوفي** (ت: 240 هت) وهو}، حدثنا **إبراهيم بن عيينة** {بن أبي عمران الهلالي مولاهم، أخو سفيان، أبو إسحاق **الكوفي** (ت: 197 هـ) وهو **ضعيف صاحب مناكير**[1]، **تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (د س ق)}، عن **عمرو بن منصور**، عن **الشعبي**، عن **ابن عمر** {عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، القرشي، أبو عبد الرحمن **المدني** (ت: 73 هـ) وهو **صحابي**}، قال:

أتي النبي صلى اللهم عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع

قلت:

[1] قال ابن حجر في ترجمته في: " تهذيب التهذيب" (1/ 130): قال ابن معين كان مسلما صدوقا **لم يكن من أصحاب الحديث** وقال أبو حاتم **شيخ يأتي بمناكير** وقال النسائي **ليس بالقوي**

وهذا خبر مختلق مفترى على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

وتقييمي الجديد ل المِشْرَقي هو:

ضعيف صاحب مناكير[2]، يسرق الحديث

12) قناة عمران بن سليمان القيسي الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

وعمران بن سليمان متروك.

13) قناة إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

[2] قال ابن حجر في ترجمته في: " تهذيب التهذيب (8/ 93)
قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذكره ابن حبان في الثقات. روى له أبو داود حديث ابن عمر في قصة...في تبوك.
قلت (ابن حجر): وذكر ابن ماكولا تبعا للخطيب انه روى عن علي بن المديني خبرا منكرا رواه عن أحمد بن أبي الحواري.

و**الشيباني** مترول.

14) قناة **عبد الملك بن عمير الكوفي**

يبين اللوح التالي هذه القناة

وهذا مما **دلسه** **عبد الملك بن عمير الكوفي** على بلديه:

عامر الشعبي.

15) قناة **عبد الله بن لهيعة المصري**.

يبين اللوح التالي هذه القناة

و ابن لهيعة ضعيف.

16) قناة عمرو بن ثابت الوائلي الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

و عمرو بن ثابت متروك.

17) قناة القاسم بن الحكم العرني الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

قال **ابن حجر** في ترجمة **العُرَني**:

الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ {بن كثير، أبو أحمد **الكوفى** قاضي **همدان** (ت: 208 هـ) وهو **صدوق فيه لين**[3]، **تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (بخ ت)}.

قلت:

اختلاق **العرني** لهذه السلسلة، يدمغه **بسرقة الحديث** و**ب الضعف**.

والتقييم الجديد ل **العرني** هو:

ضعيف صاحب مناكير وسارق للحديث ومخترع للأسانيد[4]، **تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً** في **الصحيح** (بخ ت)}.

---

[3] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (8/ 280): قال عبد الله بن علي بن الجارود حدثنا أبو صالح أحمد ابن خلف قال حدثنا القاسم بن الحكم وسألت أحمد ويحيى وأبا خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبد الله بن نمير عنه ؟ فقالوا: ثقة .وقال النسائي: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: محله الصدق **يكتب حديثه ولا يحتج به** وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال شيرويه الديلمي ولي القطاء أيام الرشيد وكان قاضي همدان إلى أن مات بها وقال أحمد بن صالح الاشج مات سنة ثمان ومائتين. قلت (ابن حجر): وقال العقيلي: **في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه**.

[4] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (8/ 280): قال عبد الله بن علي بن الجارود حدثنا أبو صالح أحمد ابن خلف قال حدثنا القاسم بن الحكم وسألت أحمد ويحيى وأبا خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبد الله بن نمير عنه ؟ فقالوا: ثقة .وقال النسائي: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: محله الصدق **يكتب حديثه ولا يحتج به** وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم

18) قناة سعد الإسكاف الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

وسعد مشروك

قنوات أشعث بن عطاف الكوفي

(19، 20، 21، 22، 23، 24)
تبين الألواح التالية هذه القنوات:

الحديث. وقال شيرويه الديلمي ولي القطاء أيام الرشيد وكان قاضي همدان إلى أن مات بها وقال أحمد بن صالح الاشج مات سنة ثمان ومائتين. قلت (ابن حجر): وقال العقيلي: **في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه**.

ف **أشعث الكوفي** يعطينا فكرة عن المخترع بالجملة للسلاسل الخبرية البهرج و**سرقة الأحاديث**.

فقد لفق هنا 6 من القنوات البهرج المنتهية إلى **عامر الشعبي**، وحَمَلهم الخبر الذي اخترعه بلديه **الوضاع الكذاب**: **مجالد بن سعيد**.

قول الحفاظ في أشعث.

أَشْعَثُ بن عَطَّافٍ {أبو النضر الأسدي المقرئ **الكوفي** ، نزيل **الري** (ت:) وهو **شيخ**}،

تقييمنا الجديد لـ **أَشْعَثُ بن عَطَّافٍ** على ضوء هذه المعطيات.

ضعيف يسرق المتون ويضع لها الأسانيد[5].

---

[5] قال البخاري في: " التاريخ الكبير" (1/ 433) **أشعث بن عطاف** أبو النضر الاسدي الكوفى سكن الرى. وقال ابن أبي حاتم في: "الجرح والتعديل" (2/ 276) في ترجمته: "سألت أبى عنه فقال: صالح الحديث". وسئل أبو زرعة عن **اشعث بن عطاف** فقال: كوفى كان ههنا بالرى وكان شيخا صالحا. وقال ابن عدي الجرجاني في ترجمته في: " الكامل لابن عدي" (1/ 379): **أشعث بن عطاف** يكنى أبا النضر حدثنا أحمد بن حمدون حدثنا أبو زرعة وأبو حاتم وابن وارة وابن حيويه قالوا: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا أشعث بن عطاف عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: "**المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء**" حدثنا احمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا **اشعث بن عطاف** باسناده نحوه قال الشيخ (ابن عدي): وهذا عندي هو حديث إبراهيم بن موسى الفراء عن **أشعث سرقه منه** محمد بن حميد.
ثم قال الشيخ: ولا أعلم أن أحدا روى هذا الحديث عن الثوري فقال عن أبي الزبير عن جابر عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير **أشعث بن عطاف** ورواه بن مهدي وغيره عن الثوري وعن أبي الزبير عن جابر وعن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصوب. قال الشيخ: ولاشعث أحاديث غير ما ذكرته عن الثوري **لا يتابع عليه** وكان قد تقبل بالثوري ولم أر له (متنا) منكرا **إلا انه يخالف الثقات في الأسانيد** وقال ابن حجر في: " لسان الميزان" (1/ 191، بترقيم الشاملة آليا): **أشعث بن عطاف** عن الثوري قال ابن

25) قناة السري بن إسماعيل الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

و**السري** متروك.

26) قناة أبي بكر الهذلي البصري

يبين اللوح التالي هذه القناة

و**الهذلي** متروك.

27) قناة آل سلمة بن كهيل الكوفيين

يبين اللوح التالي هذه القناة

عدي: عندي لا بأس به **وله مالا يتابع عليه** انتهى وأورد له **أحاديث أخطأ فيها** وقال لم أر له متناً منكراً إلا **أنه يخالف الثقات في الأسانيد**.

والقناة مسلسلة بثلاثة من **المتروكين**

28) قناة **الوليد بن الوليد الرقي**

يبين اللوح التالي هذه القناة

و **الوليد متروك**

29) قناة **محمد بن الحسن الشيباني الكوفي**، صاحب **أبي حنيفة**

يبين اللوح التالي هذه القناة

وهي قناة مسلسلة ب**المجاهيل**

30) قناة خالد بن هانئ البصري

يبين اللوح التالي هذه القناة

والآفة من خالد

31) قناة عيسى الخياط الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

و الخياط متروك

32) قناة أبي حصين: عثمان بن عاصم الكوفي

يبين اللوح التالي هذه القناة

وواضح أن **أبا حصين** دلس الخبر على **عامر الشعبي**

الآثار المدمرة للردة المنهجية ما بعد البخاري

قال **القاضي أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي المغربي** (476 هـ - 544 هـ) في: "ترتيب المدارك وتقريب المسالك" (1/ 77، بترقيم الشاملة آليا)

قال **مُطَرِّف**[6]:

جاء رجل من أهل **الكوفة** إلى **مالك**[7]: فأقام نحو الستين أو السبعين يوماً، فسمع عندها أحاديث، فشكى ذلك إلى **مالك** وقال:

- نحن ب **العراق** نكتب من الحديث في ساعة أكثر من هذا.

- فقال له: يا ابن أخي، ب **العراق** عندكم **دار الضرب**، يضرب بالليل ويخرج بالنهار.

ثم قال **مالك**:

- كانت **العراق** تجيش علينا بالدنانير والدراهم، فصارت الآن **تجيش علينا بالحديث**.

قلت:

[6] هو: مطرف بن طريف الحارثي، ويقال: الجارفي، أبو بكر ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 133 هـ ، أو 142 هـ) وهو ثقة (ع).

[7] الإمام مالك **بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه الإمام (93 هـ - 179 هـ) وهو ثقة متقن ثبت (ع).**

وقد تبين للقارئ من خلال ما استعرضنا من صنيع **الكوفيين**، أن صناعة الأخبار البهرج صناعة نافقة عندهم، تماماً كما وصف **مُطَرِّف** وبأن الكذب يجري على لسانهم سجية وجبلة، حتى وصفهم مالك بكونهم أصحاب **دار ضرب للأخبار**.

ويَنبني هذا الضرب البهرج عندهم على ركيزتين أساسيتين:

1) سرقة الحديث،
2) اختراع سلاسل وهمية لحمل هذه السرقات وادعاء سماعها.

فانظر كيف تحول خبر التطليقة البائنة ل **فاطمة بنت قيس المدنية**، التي رواها عنها **مدنيون ثقات**، إلى شيء آخر على يد **الوضّاع مجالد بن سعيد الكوفي** ليجعل منه فقط مطية لحمل خرافة: "**الجساسة**"، التي هي من بنات أفكاره.

قلت:

ولو كان الأمر قد اقتصر على هذه الخصلة الشاذة في **مجالد** لهان الخطب.

لكن، تلقفها عنه **بضع وثلاثون وضاعاً وكذاباً وسارق أخبار**، يشتغلون بخاصية الصناديق الرنانة، ليلفق كل واحد منهم لها سنداً بهرجاً.
وهو ما يدمغ صنيعهم بعمل دار ضرب العملة البهرج لإغراق السوق.

وقد كان بإمكان المنهج النقدي الذي أسس له **الإمام مالك** (ت: 179 هـ) رحمه الله في موطئه، بتنقيحه له كل سنة وطرح ما لم يصح عنده، وما استحدثه في المنهج من بعده جهابذة النقاد: يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والذي بلغ ذروته مع **البخاري** (ت: 256 هـ) رحمهم الله، تلقف كل هذا البهرج.

المنهج الذي سينتكش مباشرة مع تلميذيه المباشرين:

أ) **مسلم بن الحجاج**، الذي بدل أن يتتبع بالنقد والتمحيص ما خرج شيخه البخاري في صحيحه ويقومه، كما هو متطلب المنهج، وجدناه، على

العكس تماماً، يفك غزل شيخه، ويجمع ما زهد فيه الأخير لضعفه البين عنده، ليخرجه لنا بتسمية نقيضية لا نور على منطقها، حيث سمى هذا **الضعيف** بشرط البخاري: **"صحيحاً"!** عنده وأفرده بكتاب خاص.

ب) **وأبي عيسى الترمذي**، الذي بدل أن يعتني بدوره بتتبع ما بيض شيخه البخاري ويقومه، كما هو متطلب المنهج، وجدناه، وعلى عكس ذلك تماماً، يفك غزل شيخه ويقسم الأخبار قسمة ثلاثية لا نور على منطقها أطلق على بعضها صحاحاً! وهي ضعيفة قطعاً بمعيار شيخه!، وعلى بعضها حساناً! وهي تسمية نشاز لا محل لها من الإعراب، وبعضها الآخر ضعافاً وهي سمة القسمة، بينما منطق الأشياء يقول بأن الأخبار لا تنفك قط عن كونها إما صحاحاً أو ضعافاً وأن لا منزلة بين المنزلتين.

قلت:

قال **أبو عيسى الترمذي** في: "علل الترمذي الكبير" (2/ 276، بترقيم الشاملة آليا):

سألت **محمدا** {بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)} عن هذا الحديث : يعني : حديث **الجساسة** ، فقال:

يرويه **الزهري** عن **أبي سلمة**، عن **فاطمة ابنة قيس**.

قلت:

هذه **مغالطة كبيرة** من **الترمذي** لأن **الزهري** والمدنيون كافة لا يعرفون ولا يروون **خرافة الجساسة**، التي اخترعها **مجالد بن سعيد الكوفي**، بالكوفة وسرقها منه باقي الكوفيين، وإنما يعرفون ويروون خبر تطليق زوجها لها بالثلاث فقط.

واللوح التالي يبين **درجة وثوقية نقل** الطلاق بالثلاث إلى **فاطمة ابنة قيس**:

فهو على ما تحققنا منه في الأجزاء السابقة ثابت إليها مائة في المائة.

واستطرد **الترمذي** يقول:

قال **محمد** {البخاري}: وحديث **الشعبي**، عن **فاطمة ابنة قيس** ، في **الاجال** هو **حديث صحيح!!**.

قلت:

وهذه **مغالطة أخرى** من **الترمذي** أو من أحد النساخ

ذلك أن كل الأسانيد المختلفة المتعاورة بين **الكوفيين** و**البصريين**، والتي نسبت زوراً إلى **عامر الشعبي الكوفي** ووردت ب**خرافة الجساسة** لا يصح منها ولا سند، إلى **عامر الشعبي** على ما تحققنا منه في الأجزاء السابقة من هذا البحث.

لذلك يستحيل أن يكون **البخاري** قد صرح بمثل هذا الكلام، وهو الذي لم يعرج على إخراج ولا سند من هذه الأسانيد البهرج، إلى درجة أنه لم يخرج شيئاً عن **فاطمة بنت قيس** في صحيحه كله.

وبما أن **الترمذي** لا يجهل هذا!

فعندي أن أحد النساخ دس هذا على **الترمذي** في علله الكبير.

قلت:

وعلى هذا المنحدر الخطير سيسير كل من جاءوا بعد **البخاري** رحمه الله، كل لاحق منهم يفتر من شرط من سبقه، ويطلق على ما انتقى من **ضعاف** وبهرج الأخبار، مما زهد فيه من سبقوه "صحاحاً"، ليورثوا الأمة غشاوة غبشت عليهم رؤاهم وعقيدتهم!

وهذا واضح جداً في معالجتهم لهذه الخرافة، التي وجدت طريقها لواذاً إلى كتب:

(1) الإمام أحمد، و (2) مسلم، و (3) الترمذي، و (4) أبي داود، و (5) ابن ماجه، و (6) النسائي، و (7) أبي داود الطيالسي، و (8) إسحاق بن راهويه، و (9) الحميدي،و (10) أبي بكر بن أبي شيبة، و (11) أبي يعلى الموصلي، و (12) ابن حبان البستي، و (13) أبي جعفر الطحاوي، و (14) أبي عبد الله محمد بن إسحاق: ابن منده، و (15) أبي القاسم الطبراني، وأبي نعيم الأصفهاني (16) ، وأبي عمرو الداني المقرئ، و (17) محمد بن الحسين الآجري، و (18) حنبل بن إسحاق، و (19) عبد الجبار الخولاني، و (20) أبي الفضل عبيد الله الزهري، و (21) أبي القاسم تمام الرازي، و (22) أبي بكر الروياني، و (23) البيهقي، و (24) ابن الأعرابي، و (25) ابن المقرئ، و (26) أبي القاسم: ابن عساكر، و (27) شمس الدين الذهبي، و (28) ابن حجر العسقلاني،.....إلخ.

قلت:

ولم يقتصر هذا النوع من التمالؤ على الوضع والاختلاق ب **خاصية الصناديق الرنانة** على **الكوفيين** لوحدهم، بل سيصبح ديدناً ل **البصريين**، ثم **البغداديين**، ثم **سائر الأمصار**، بعد أن تقادم بهم العهد.

ولعل خير مثال نضربه لهذه الصناعة النافقة، وحتى عصر متأخر جداً ما أخرجه **أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي** في: " تاريخ بغداد" (5/ 134، بترقيم الشاملة آليا)[8]، حيث قال:

أخبرنا **البرقاني**[9] قال: قال لي **أبو بكر أحمد بن عمر البقال** {**البغدادي** (ت: 399 هـ) وهو **ثقة**[10]}: ذكر لي **أبو محمد بن السبيعي**[11] قوماً **يكذبون في الحديث** فقال:

---

[8] والقصة أخرجها الحاكم النيسابوري في: " معرفة علوم الحديث للحاكم (1/ 351، بترقيم الشاملة آليا) فقال: سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ ، عن حديث إسماعيل بن رجاء ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس ، فقال : لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة ،....وابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (13: 12)، وابن حجر في: "لسان الميزان" (2: 229). و"تذكرة الحفاظ" (3: 953) للذهبي، و "بغية الطلب في تاريخ حلب" (2/ 367، بترقيم الشاملة آليا) فقال: أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني - في كتابه إلي من مرو - والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفار - في كتابه إلي من نيسابور - قال أبو المظفر: اخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي، وقال القاسم أخبرتنا عمة والدي عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار قالا: أخبرنا أبو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي الأديب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم بالكوفة عن حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال: لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة.

ـ عمر البصري[12] كذاب

ـ فقلت له كذاب؟

فقال كذاب كذاب وحلف أنه كذاب ثم قال لي:

انصرفت يوماً من مجلس ابن ناجية { أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي (ت: 301 هـ) وهو ثقة ثبت}، وقد قرأ علينا مسند فاطمة بنت قيس فدخلت على الباغندي {محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث، أبو بكر الباغندي، الواسطي، ثم البغدادي (ت: 312 هـ) حافظ ولع بالتدليس [13]}،

فقال لي:

ـ من أين؟

ـ فقلت: كنا عند ابن ناجية فقال:

ـ إيش مر لكم اليوم؟

ـ فقلت: مسند فاطمة بنت قيس.

ـ فقال لي: مر فيه عن إسماعيل بن رجاء الزُبيدي {بن ربيعة، أبو إسحاق الكوفي (الطبقة 5) وهو ثقة، البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4) و تكلم فيه الحافظ الأزدي }، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس حديث الجساسة.

فتصفحت الجزء فلم يكن فيه فقلت له:

ـ لا ليس فيه.

ـ فقال: اكتب.

---

[9] أبو بكر البرقاني {أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، الخوارزمي ، ثم البرقانى، نزيل بغداد (ت: 425 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[10] قال الذهبي في ترجمته في: " تاريخ الإسلام" (6/ 393، بترقيم الشاملة آليا): أحمد بن عمر، أبو بكر بن البقال، بغدادي ثقة صالح. روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف. روى عنه: أبو بكر البرقاني.

[11] هو: أبو محمد: الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (16/ 296): السبيعي: الشيخ الحافظ البارع المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي، وإليه ينسب درب السبيعي بحلب.
ارتحل، وسمع من: محمد بن حبان، وعبد الله بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرز، وعمر بن محمد الكاغدي، وعمر بن أيوب السقطي، وأحمد بن هارون البرديجي، ومحمد بن جرير الطبري، وهذه الطبقة.
حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني الازدي، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير، وأبو نعيم الاصبهاني، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وآخرون. وكان زعرا عسرا في الرواية، إلا أنه من أئمة النقل على تشيع فيه. وثقه ابن أبي الفوارس. قال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن السبيعي لكفاهم. كان وجها عند الملك سيف الدولة، وكان يعظمه ويزوره في داره. قال: وصنف له كتاب " التبصرة في فضل العترة المطهرة " وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلويين.

[12] هو: أبو حفص عمر بن أبي السري البصري (280 هـ - 357 هـ)

[13] من طبقات الحفاظ - (1 / 61). قال الإسماعيلي لا أتهمه بالكذب لكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً. قال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح. وقال حمزة السهمي: سألت أحمد بن عبدان عنه فقال: كان يخلط ويدلس وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود.وقال الدارقطني: مدلس مخلط كان يسرد الحديث من حفظه كسرد التلاوة السريعة حتى تسقط عمامته.

ـ فقلت: من ذكره؟

ـ فقال: ذكره أبو بكر بن أبي شيبة {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ــ 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ق)}، عن فلان، عن آخر، عن إسماعيل بن رجاء.

ـ فلما كتبت الحديث قلت له:

ـ سمعت من أبي بكر؟

ـ فقال لي: ذكره!!!

ـ فراجعته ثلاث مرات فقال:

حدثنا فلان، حدثنا فلان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ـ فكتبت ما ذكره وانصرفت.

ـ فذاكرت عمر البصري بعد ذلك به فقال لي:

عندي عن الباغندي مائة ألف حديث والله ما هذا عندي، أحب أن أراه في الأصل.

فأخرجت له الأصل فقال:

ـ حدثني به.

ـ فحدثته به.

ثم لما كان بعد مدة جاءني فتذاكرنا بشيء وقضى أنا تذاكرنا بحديث من حديث فاطمة بنت قيس فقال لي عمر البصري:

إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن الشعبي، عن فاطمة.

ـ فقلت: قال إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي وأخذت أريه أني ما سمعت بهذا.

ـ فقال: نعم هذا حديثي في الدنيا ولي قصة في هذا.

ـ قلت إيش هو؟ حدثني.

ـ فقال: جئت يوما إلى الباغندي فقال لي: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن أتى على الحديث كما حدثته به ونسي الميشوم أني أنا حدثته به فعلمت أنه كذاب

وسقط من عيني.

وقد حدثنا بالحديث:

1) أبو نعيم الحافظ { أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني (336 هـ - 430 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن المقرئ {بن علي بن عاصم بن زاذان الخازن: ابن المقرئ الأصبهاني (285 هـ - 381 هـ) وهو رحالة ثقة صاحب مسانيد }، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا محمد بن عبيدة الحافظ { بن حماد بن الحزور بن إبراهيم بن سعد بن سعيد الأزدي النافقاني المروزي (ت: ؟)، وهو صاحب مناكير}، حدثنا أبو بكر الأثرم {محمد بن المعلى (ت:) لم أقف له على ترجمة }،

1) وأخبرناه أبو القاسم الأزهري {عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري الصيرفي، ابن السوادي، وهو عبيد الله بن أبي الفتح البغدادي (355 هـ - 435 هـ) وهو ثقة}، واللفظ له، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الوراق {بن نصير التّقفي الشّيعي : المعروف ب ابن لؤلؤ، أبو الحسن البغدادي (ت: ، وكان ثقة، يحدّث بالأجرة}، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء حدثنا محمد بن عبيد كذا كان في كتاب الأزهري حدثنا أبو بكر الأثرم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العبدي {بن الفرافصة، أبو عبد الله الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، عن مَالِكُ بْنُ مِغْوَل {أبو عبد الله الكوفي (ت: 159 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت:

طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة.

قال لنا أبو نعيم:

كان هذا الحديث عند أبي محمد بن السبيعي، عن الباغندي فقال: سمعه مني بحلب إنسان من أهل بغداد من الحفاظ يعرف بابن سهل فحدث به أبا العباس بن عقدة عني عن الباغندي.

قلت (الخطيب): والصواب: محمد بن عبيدة كما رواه لنا أبو نعيم وأبو بكر الأثرم ليس بصاحب أحمد بن حنبل المسمى: أحمد بن محمد بن هانئ[14] وإنما هو: محمد بن المعلى بين ذلك الحاكم: أبو عبد الله بن عبد الله بن البيع الحافظ

[14] أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم البغدادي (ت: 273 هـ) صاحب الإمام أحمد بن حنبل. وهو ثقة حافظ له تصانيف.

النيسابوري في روايته عن **السبيعي** فقال: حدثني **محمد بن عبيدة** الحافظ قال: حدثني **محمد بن المعلى الأثرم** قال: حدثني **أبو بكر بن أبي شيبة** وساق الحديث.

قال **محمد بن أبي الفوارس**[15]: توفي **أبو حفص عمر بن أبي السري البصري** الحافظ يوم الجمعة لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثمانين ومائتين وحدث بشيء يسير وكانت كتبه رديئة.

قلت:

ويبين اللوح التالي البنية النقلية لما سرقه **الكذاب**: **عمر بن أبي السري البصري**.

وهذه سرقة متأخرة جدا.

.

عندما صم المتأخرون، ما بعد البخاري آذانهم وكابروا عقولهم.

لقد رأينا **في الجزء الأول من هذه الدراسة** كيف ابتعد مسلم عن المنهج النقدي السليم، عندما أخرج أخبار الجساسة، ضداً على منطق شيخه وأستاذه غير مدفوع الإمام البخاري، الذي تجاهلها لضعفها عنده!

[15] هو: محمد بن احمد بن محمد بن فارس بن ابي الفوارس: سهل، أبو الفتح البغدادي (338 هـ 412 هـ) الحافظ.

ورأينا في الجزء الخامس من هذه الدراسة كيف تهلهل منطق أبي نعيم الأصفهاني وهو يحاول جاهداً أن يصحح الرواية التي نسبت إلى ابن أبي ذئب، التي يرويها عن ابن شهاب الزهري، بينما هو ضعيف في الأخير، حيث قال عقب إيراده للخبر عن ابن أبي ذئب:

رواه:

1) ـ ابن وهب { عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة (ع)}،

2) ـ و مَعْنٌ {بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت من أثبت أصحاب مالك (ع)}،

3) ـ وعبد الله بن الحارث المخزومي {بن عبد الملك، أبو محمد المكي (الطبقة 8) وهو ثقة، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)} ،

4) ـ و عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ {بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد البصري (ت: 209 هـ) وهو ثقة }،

في جماعة !!!! ، عن ابن أبي ذئب ، نحوه .

قلت:

وكلها قنوات ضعيفة، لأن مدارها على ابن أبي ذئب ، وهو ضعيف في الزهري

قلت:

واستطرد أبو نعيم يقول:

ورواه:

ـ إِبْرَاهِيمَ بن إِسْمَاعِيلَ بن مُجَمِّعٍ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة ، نحوه

قلت:

و إِبْرَاهِيمَ بن إِسْمَاعِيلَ بن مُجَمِّعٍ، ضعيف.

ولا يصح بالتالي ولا طريق من هذه الطرق إلى الزهري.

قلت:

واستطرد أبو نعيم يقول:

ورواه:

- الشعبي {عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي (ت: 104 هـ) وهو ثقة}، عن فاطمة بنت قيس، قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة يوما فصعد المنبر رواه عنه العدد الكثير ،

قلت:

وقد مر بنا في الأجزاء الثلاثة السابقة من هذا البحث، أنه لم تصح ولا قناة واحدة من كل القنوات الثلاث والثلاثين، التي نسبت إلى الرواة عن الشعبي.

قلت:

واستطرد أبو نعيم يقول:

ورواه:

- سلمة بن صالح {الأحمر الجعفي قاضي واسط (ت: 188 هـ) وهو ضعيف[16]}، عن قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة ثبت} ، عن الشعبي ، عن سويد بن غفلة {بن عوسجة أبو أمية الكوفي (ت: 80 هـ) وهو ثقة} ، عن فاطمة بنت قيس وقد ذكرناه في موضع آخر ،

قلت:

[16] قال ابن حبان في ترجمته في: "المجروحين (1/ 338): كان ممن يروى عن الإثبات الأشياء الموضوعات لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلا على جهة التعجب.

ولا تصح هذه الرواية، لضعف: **سلمة بن صالح**

قلت:

واستطرد **أبو نعيم** يقول:

- و**الزهري** !!!!! **تفرد** !!!! عن **أبي سلمة** ، بقوله : أخر ليلة صلاة العشاء ، ولم يختلف أصحاب **الشعبي** عنه أنه خرج يوما بالهاجرة فقعد على المنبر.

قلت:

الزهري لم يرو هذا الخبر قط عن **أبي سلمة** فكيف يتفرد عنه بشيء !؟

قلت:

و**أبو نعيم** نشأ وترعرع في الخرافة والأسطرة، وكتبه شاهدة على هذا المشرب. ولا ينتظر من مثله، وهو من الجمّاعين الحشوية للأخبار، أن يرى ما تريه معطياته، على عادة أمثاله!

{انتهى}

ورأينا في **في الجزء السابع من هذه الدراسة** كيف كابر **شمس الدين الذهبي** عقله، وهو **يستشنع** حكم الحافظ **أبي جعفر العقيلي**، على **السارق للأخبار** والمنصف لها: **الحسين بن ذكوان المعلم البصري**، بكونه: **مضطرب الحديث**، ليقول هو في ترجمته ل **المعلم** في: " ميزان الاعتدال" (1/ 534):

الحسين بن ذكوان المعلم، أحد **الثقات!!! والعلماء!!!!.**

ضعفه العقيلي بلا حجة، روى عن ابن بريدة، وعطاء، وطائفة. وعنه ابن المبارك، وشعبة، ويحيى القطان، وخلق.

وأعاد **الذهبي** في "سير أعلام النبلاء: (6: 346) نفس الاتهام للعقيلي فقال:

وقد ذكره **العقيلي** في كتاب " الضعفاء " له **بلا مستند**. وقال: هو **مضطرب الحديث**.

وقال **أبو بكر بن خلاد**: سمعت **يحيى بن سعيد القطان** - وذكر **حسين المعلم** - فقال: **فيه اضطراب**.

قلت (الذهبي)، **الرجل ثقة** !!!.

وقد **احتج به صاحبا " الصحيحين "** !!!! ومات في حدود سنة خمسين ومئة.

وذكر له **العقيلي** حديثا واحدا تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله.

فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدا.

فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلا، و**حسين المعلم** ممن و**ثقه يحيى بن معين**،

ومن تقدم **مطلقاً**، وهو **من كبار أئمة الحديث**. والله أعلم.

قلت:

بينما حكم **العقيلي** عليه هو الحكم الموضوعي والعياني الذي دمغه به

معاصره والآخذ عنه: **يحيى بن سعيد القطان!**

فانظر إلى ما يفعله الحشو بصاحبه !

قلت:

والذهبي رحمه الله هو صاحب الشنشنة التي لا نور على منطقها، التي كان قد برر بها إخراج البخاري للخبر المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عادى لي ولياً "[17] فقال فيه الذهبي: ولولا هيبة الصحيح!!!! لعد ضعيفاً!!

قلت:

[17] انظر تخريجه على موقعنا: "الحوار المحضر"، تحت عنوان: "ضعيف الصحيحين": من عادى لي ولياً.

فهل من عجب بعد هذا أن يقول حشوي متأخر آخر هو **جلال الدين السيوطي** في: "الديباج على مسلم" (6/ 263)، بخصوص خرافة **الجساسة**:

قال **النووي**:

هذا معدود في مناقب تميم (الداري)!!!! لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وهو من رواية الأكابر !عن الأصاغر!

بينما الخبر ملفق على **تميم الداري** ومن اختراع وتلفيق **الوضاع**: **مجالد بن سعيد الكوفي** على ما تبين لنا.

انتهى